البطل بين الغربة والاغتراب
في روايتي "رائحة اللحظات" و"حجر دافئ"

نهى محمد حافظ دياب (*)

اهتمت الرواية العربية عامة والمصرية بصفة خاصة بقضية أو مشكلة الغربة والاغتراب في مختلف أنماط الحياة، بحيث أصبحت الرواية تعرض لهذه القضية سواء كانت غربة نفسية أو غربة مكان، أو غربة مزدوجة تحمل صفات الغربة النفسية والمكانية في آن واحد.

وقد تناولت الكاتبات النسوية موضوع الغربة، وعبرنَّ عنها من خلال علاقاتهن وتجاربهن الشخصية، خاصة اللائي ذهبوا للعمل في منطقة الخليج إبان فترة الانفتاح وعصر النهضة الحديثة فعبرن في كتاباتهن عن البطل المغترب في الفن الروائى ليثبتن أو ليدللن على أن هناك بطل مأزومًا في الواقع اضطر إلى اختيار طريق الغربة، ولا يدرى في أى طريق سيجد نفسه.

الغربة لغة:

اختلفت الأقوال والدلالات اللغوية حول هذا المفهوم فمثلا:

الزمخشرى في كتابه "أساس البلاغة" يذكر أن الغربة تعنى: "البعد، كما تعنى التوارى والاختفاء عن الناظرين٠"غربت الوحش في مغاريها أى غابت في مكانيسها"(١).

وابن منظور في "لسان العرب" في مادة غرب"غ ر ب" بمعنى الحركة الدائمة... والغرب: الذهاب والتنحى عن الناس، وقد غرب يغرب، غربا، وأغرب غربة وأغربه نحاه"(٢).

وأما "الفراهيدى" فقد أورد في معجمه "العين" كلمة الغربة، بمعنى الاغتراب عن الوطن، وغرب فلان عنا يغرب غرب أى تنحى، وأغربته وغربته،

(*) هذا البحث من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [صورة البطل في الخطاب الروائي النسائي في مصر في الربع الأخير من القرن العشرين "دراسة نقدية"]، تحت إشراف: أ.د. أحمد يوسف خليفة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. زياد محمد عبد العال الجبالي- كلية الآداب – جامعة سوهاج.

(١) الزمخشرى، أساس البلاغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، دت، مادة غرب

(٢) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٦، ٢٠٠٦، مادة غرب

أى نحيته، والغربة: النوى، البعيد، وأغرب القوم: انتووا، وغاية مغربة أى بعيدة الشأو"[١].

وكذلك "الجوهرى" في تاج اللغة وصحاح العربية: ذكر أن الغربة "تعنى الاغتراب، ويقول: تغرب، اغترب بمعنى غريب، وأيضا غرب(بضم العين والراء)[٢].

أما اصطلاحا: فقد اختلفت المفاهيم حول ظاهرة الغربة، إلا أن هذا الاختلاف يمكن جمعه فس أن "الغربة تتمثل في الشعور الذى يمكن أن يشعر به الإنسان عندما يغادر مسقط رأسه وموطنه إلى مكان آخر، أو الشعور الذى يراوده الفرد حين يضطر للانفصال أو النزوح عن مجتمعه"[٣].

وكما تناولت الكاتبات المصريات موضوع أو قضيه الغربة نجدهن أيضا تذكرن من خلال أعمالهم تأثير هذه الغربة على بطلها الروائي فتجسدن لنا أزمة الإنسان المغترب إلى مجتمع أو مكان آخر لحاجته إلى المال والعمل، ولكنه في نفس الوقت نجده يصطدم بظروف وأحوال الغربة فيصبح شخصا مغتربا ومنعزلا ولا يستطيع التكيف مع هذا الواقع الذي ظن منه الحصول على عصب الحياة وتحقيق الثراء والنفوذ السريع.

ف"الاغتراب alienation هو ظاهرة إنسانية تشتمل جميع الأنماط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وهى كلمة مأخوذة من الفعل اللاتينى allienare بمعنى ينقل أو يتحول أو يزيل"[٤].

والاغتراب أيضا هو "عملية صيرورة تتكون نتيجة وضع الفرد في البناء الاجتماعي وانعكاس ذلك علي تصرفاته وفق الخيارات المتاحة أمامه" [٥].

ونجد أن كاتباتنا لم تعن بالاغتراب، الاغتراب المتعارف عليه وهو الاغتراب عن الوطن أو المكان الذى ذهب فيه الإنسان لتحقيق الثراء كما سنرى

---

(١) الفراهيدى:كتاب العين، تج:مهدى المخزومى، ابراهيم السامرائى، دار الرشيد، ط٢، ١٩٨٠-١٩٨٦، مادة غرب

(٢) الجوهرى:تاج اللغة وصحاح العربية، تج: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، دت، مادة غرب

(٣) عبد القادر عبد الحميد زيدان، التمرد والغربة في الشعر الجاهلى، دار الوفاء، الاسكندرية، ط١، دت، ص٧.

(٤) محمود رجب، الاغتراب، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٨، ص٢

(٥) حليم بركات، عزبة المثقف العربى، مجلة المستقبل العربى، العدد٢ تموز، ١٩٧٨، ص ١٠٦

في رواية "حجر دافئ " بل أرادت أيضا بالاغتراب (الغربة الداخلية والنفسية) داخل المكان فقد يكون البطل الروائي داخل وطنه، ولكنه يشعر بغربة واغتراب داخلي لفقده الإحساس بالأمان وفقد الذات داخل موطنه.

وهنا يكون

"الاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياته بلا أهداف وفي الوقت الذى يسعى إلى تحقيق ما أراد، يعاكسه الواقع الصعب، ومن ثم تبدأ معاناة الإنسان، وتتكون النواة الأولى للاغتراب عن الذات"[١].

ومنهم من اصطدم بالواقع الذى سافر إليه فأصبح منعزلا ولم يستطع التكيف مع هذا الواقع لاشتياقه لوطنه كما سنرى في رواية "رائحة اللحظات" وهنا يكون اغتراب الإنسان عن ذاته لبعده عن وطنه وهذا الرأى ينحاز إليه اريك فروم حيث يشير "لعدم مقدرة الإنسان على التواصل مع نفسه، وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، وبين إحساسه بنفسه في الواقع"[٢].

ففي رواية "رائحة اللحظات" نجد أنها تبدأ بحديث عن رحيل وغربة البطلة دون ذكر اسمها وكيف أن الحزن يسيطر على كل حواسها وكأنها أجبرت على هذه الغربة ويتضح هذا من القول الآتي:

"ماذا حدث؟ وكيف حدث؟ كيف أخذت القرار؟

الرحيل٠٠الرحيل٠٠ الغربة٠٠جواز السفر، بطاقة الطائرة، حقائب أجمع فيها أشيائي، وأمنيات بالتوفيق، ودموع محبوسة، وابتسامات دامعة، وكلمات تشجيع٠٠أريد أتراجع، أن أمزق جواز السفر وبطاقة الطائرة وأفرغ حقائبى"[٣].

وكأن الكاتبة أرادت بعدم ذكر اسم البطلة هنا أن تعرض حال كثير من الفتيات اللاتي تعشن حالة متخبطة بين الأمل في عيش حياة مستقرة وتحقيق الذات واليأس والخوف من جراء الغربة ولذلك نجدها تقول على لسان البطلة:

---

(١) الحاج بن على، تمظهرات الآخر في الرواية العربية المغاربية، بحث لنيل درجة الماجستير ضمن مشروع "تمظهر الآخر في الرواية العربية المعاصرة" اشراف د/عبد القادر شرشار، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون، ص ٨٧

(٢) حماد حسن، الاغتراب عند أريك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥، ص٥٥

(٣) بهيجة حسين، "رائحة اللحظات" الناشر/دار الثقافة الجديدة، طبعة أولى ١٩٩٢، ص٧

ماذا سأفعل في بلد غير مصر، كيف سأواجه الحياة، وهل أنا حقا قادرة على مواجهة هذا المجهول الذى قررت اقتحامه؟ هل قررت اقتحامه بإرادتي أم أنني دفعت دفعا لاختراقه؟[١].

وبهذا نجد أنه منذ الوهلة الأولى، ما إن انتهى المطاف بالبطلة في أرض الغربة "الجزائر" حتى أخذت تتنازعها مشاعر الاغتراب بقوة وعمق إلى حد أنها لم تجد مفرًا من التواصل مع أرض الوطن وأجوائه بما تختزنه ذاكرتها من الوقائع والأحداث التى عاشتها فحينما حاولت الاتصال بزوجها في القاهرة ويقول لها السنترال :القاهرة معك نجدها تتذكر المكان (القاهرة) بكل تفاصيلها وكأنها تعقد مقارنة بين بلده والمكان الذى ذهبت إليه نجدها تقول:

"ارتعش جسدى وعلا صوت قلبى. القاهرة معى، شوارعها النابضة بخطى أحبائى. عبق التاريخ في شقوق الجدران، كنائسها، جوامعها، حواريها، رائحة الأزهر والحسين، المتحف المصرى، الأهرامات والقلب يسجد ويصلى"[٢].

ولذلك كانت تحاول أن تستحضر في ذهنها ذكريات وشوقًا وحنينًا إلى وطنها تقوى بها على المعيشة داخل بلاد الغربة وكيف أن الغربة زادت من اشتياقها فكانت ترى وطنها في كل شيء، بين السطور، في الدروس التى تشرحها لتلاميذها تقول:

"رائحة القاهرة أشمها في السطور، حضن القاهرة الدافئ يحتوينى، رسائلهم الأولى لم تصلنى، تشعل حنينى وشوقى إليهم والى قاهرتي، أحمل رسائلهم وأغلق الباب، وسطور تحمل ذكريات حميمة، وسطور تشكو ألما، وسطور تقوى من عزيمتي، رسائلهم تؤكد غربتي، وتحفر جرحا في نفسي يعمقه وجودي الوحيد خلف الجدران وقضبان النافذة"[٣].

وتتميز الرواية بكونها تضم عددا كبيرا من الشخصيات، شخصيات عديدة تختلج في ذواتها مشاعر الغربة والاغتراب بشتى أنواعه وأشكاله فمثلا في حوار مع صديقتها "رفيقة "حينما أتت لتزورها فما كان من كلماتها إلا أن توجت بكلمة الدفء التى تفتقدها في بلاد الغربة تقول:

---

(١)بهيجة حسين، "رائحة اللحظات"، ص٩
(٢)بهيجة حسين، "رائحة اللحظات"ص٢١
(٣) بهيجة حسين، "رائحة اللحظات"ص٤٠

"أهلا يا رفيقة منتظرة منذ متى؟

حالا وصلت.. شعرت بالبرد فقلت لن يدفأنى إلا شاي المصرية٠

أهلا بك، حقيقة سعدت لأنك نشدت الدفء فيما حملته معى من مصر٠"(١).

فالكل يبحث عن وطنه وكأنه يرى صورة هذا الوطن في وجه صديقه الآخر وهذا الشعور بالغربة طغى أيضا على صديق البطلة "فاضل" الذى كان أول وجه يصادفها في بلاد الغربة ويعلن لها شوقه لوطنه الأم "العراق" وفقدانه لدفء الوطن وكأنه ضغط على جرح غائر ينزف من كل جوارحها فهى تريد أيضا وطنها وتشتاق إلى الدفء والأمان ويتضح هذا من الحوار الآتى:

"شوقى للعراق دفعنى للاتصال بك والبحث عنك

لم أرد٠أغمضت عينى حتى لا أواجه تجربة قد تدفعنى إلى غربة لا أول لها ولا آخر٠صدى صوته يردد اسمى، يبحث عنى ليجد وطنه٠ من يبحث عن الآخر، يبحث عن الوطن بمن أحتمي وبمن يحتمى؟"(٢).

وبهذا يتجلى بؤس وشقاء "البطلة" فيما تعانيه من وحدة واغتراب وحرمان من أبسط مقومات الحياة الإنسانية فهى ذهبت إلى الغربة لتجد ذاتها وتحقق ما تريده في حياتها ولكن عملية البحث عن الذات وتحقيق الثراء جعلها تتعرف من خلالها على قيمة الوطن فأصبحت أسيرة رسائل تأتى إليها من مصر تقول:

"لا تتوقف الرسائل القادمة من القاهرة لى٠ألملم ما فيها من شوق ولهفة وحنين، وأغلق قلبى عليها٠ جمرة مشتعلة داخله، وكأن الدم الجارى في لحمى ملح الدمع المسكوب من عيون البشر(وكأني الغريبة الوحيدة في الكون، أتشبث برسائلى كما لو كانت آخر خيط يربطنى بمصر"(٣).

وبهذا نجد أن أوجه التماثل والتشابه بين شخصيات الرواية سعيها إلى الخلاص من دوامة الاغتراب التى تعصف بها وتنتهى الرواية وكل شخصياتها يبحثون عن الوطن لدى الآخر حيث تقول البطلة:

(١)بهيجة حسين، "رائحة اللحظات"، ص٦١
(٢)بهيجة حسين، "رائحة اللحظات""ص٧٩
(٣)بهيجة حسين، "رائحة اللحظات"ص١٢٧

"لم يترك يدى، وكأنه يخشى أن يفقد لمستها، في قبضته يسكب حلمه بى، وفى قبضتي على يده كنت أخلق له وطنا... ضمتني فريدة إلى صدرها مرة أخرى وسألتني: هل تحتاجين أى شيء من مصر؟

سمعت صوت صلاح وأنا مازلت في حضنها:لا تريد، هى عائدة إلى مصر"[1].

وفى رأيى أن تسمية الرواية بهذا الاسم "رائحة اللحظات" ترمز غالى أن الأبطال يشتاقون إلى رائحة ورحيق زهور الوطن، فهناك لحظات أراد بها الأبطال تذكرها ليعلنوا أن هذه اللحظات لا تكرر أو تعاد في أرض الغربة.

كما نلاحظ أن هدف الأبطال في هذه الرواية من وراء الغربة وهو تحقيق الثراء والأمان المادى قد توارى خلف الحنين إلى أرض الوطن حيث لم يرد لفظ (المال)على لسان أى من أبطال الرواية، أو حتى عن تأمين حياته وحياة أهله من خلال الثروات الطائلة التى أراد وذهب من أجل أن يحققها، ولكن الرغبة في الثراء تحولت إلى الرغبة في العودة مرة أخرى إلى الوطن، والحنين والشوق إلى الأهل والأقارب، فالاشتياق هنا حيث الدفء والأمان ورائحة المكان ورائحة الوطن المفقودة في البلاد البعيدة.ونجد أن أبطال الرواية كما اجتمعوا وحلموا قبل الانتقال والرحيل من بلادهم على أمل الثراء والحصول على الأموال التى تؤمن مستقبلهم نجدهم قد التقوا في شعور الحنين والعودة إلى بلادهم.

وفى نهاية المطاف نجد أن أبطال الرواية أصبحوا كمن طاف وسعى بين الحقيقة والسراب، فبريق الثروة والثراء والأموال الطائلة لم تفلح في أن تكبح جماح الرغبة في العودة إلى الوطن ولم تطفئ لهيب الاشتياق.

أما في رواية حجر دافئ، فنجد غربةً واغترابًا للأبطال من نوع خاص، بعد عقود طوال عجاف تحت براثن الاستعمار وقيود الاحتلال وبعد انتصارات متتالية وإخفاقات متتابعة حاول فيها بعض المناضلين مناهضة الاحتلال، وكاد الشعب المصرى أن ينسى أنه صاحب الحق والأرض في هذه البلاد فراحت مصر تتنفس الصعداء بقيام ثورة يوليو وما بعد الثورة من انجازات عظيمة، ردت للمصريين كرامتهم وتأميم القناة، وبناء السد العالى وقانون الإصلاح الزراعى، وأوشك المصريون على أن يحققوا النهضة الشاملة ومع محاولة البعض التشكيك في

(1) رواية "رائحة اللحظات"ص١٤٤

ثورة يوليو ومرارًا بنكسة ٦٧، وظهور البطل المنهزم المنكسر، فظهر تيار الوعى رافضا الاعتراف بالهزيمة ومناصرا للفكر الناصرى، ولكن فجأة مات الزعيم وتولى السادات في وقت عصيب، وتأتى رواية (حجر دافئ) كنموذج مصغر لحالة المجتمع المصرى في هذه الفترة ما بين معارض ورافض ومؤيد، فالأم(شمس) في هذه الرواية ترمز إلى مصر التى حضنت أولادها بشتى انتماءاتهم وتوجهاتهم، فهى ككل أم تحاول أن تحتضن أولادها وتضعهم على الطريق الصحيح و"ظلت طوال الرواية تتعامل بوعيها الفطري"[١].

فكان دائما ما يؤرقها طيش ولدها "على" فقد بدأت ميوله السياسية تظهر وأصبحت آراؤه ضد الحكومة، فبدأ يخطط لإقامة مظاهرات وكتابة منشورات في رأيه أنها تحاول إصلاح وتقويم وضع البلاد، ولذلك كانت الأم تحاول أن تهدئ من طيشه وتحد مما يفعله ويتضح هذا من الحوار الآتي بينهما:

... أمى هناك أوراق بها كلام في السياسة كلام تمنعه الحكومة ولو الحكومة وجدت هذا الكلام عند أى إنسان فهى تدخله السجن فورا٠

أوراق تدخل السجن؟!... أنا أمك اجلس هنا أمامي وفهمنى٠

... إننا ضد الحكومة وهناك أوراق توضح لماذا نحن ضدها وتشرح رأينا للناس، ... ولما نعلن رأينا في ورق أيضا يسوقوننا إلى السجن فهمت يا أمي؟![٢].

ولكن مع توالى الأحداث، نجد أن بعد زواجه وإنجابه ثلاثة أطفال، قرر أن يغادر الوطن متلفحا بهمومه، باحثًا عن لقمة عيش وثراء سريع، وظلت الأم "شمس" تقاوم في محراب الحفاظ على أولادها وأيضا الحفاظ على "سلمى" ابنة شقيقتها، فأصبحت الأم تعانى من غيابهم وتلوم الزمن والغربة اللذين أخذا منها أعز ما تملك في مقابل الثراء السريع وجمع المال الذى تربع في عقولهم، ويتضح هذا من الحوار الذى دار بينها وبين ابنها "على":

أمى، لقد قررت أن اسافر٠ تسافر؟

---

(١) شمس الدين موسى، تأملات في إبداعات الكاتبة العربية، ص٩٨

(٢) رضوى عاشور ٠حجر دافئ ٠دار المستقبل العربى٠الطبعة الأولى ١٩٨٥ ٠ ص٩٩، ١٠١

لن احكى لك عن وضعنا المالى فأنت تدرين عنه اكثر مما ندرى ٠ امى، مرتين بالكاد يكفى ثمن حليب الاطفال وزيارة واحدة للطبيب والديون تتراكم وهناك عمل معروض على في الخليج..."[١].

فهنا نجد أن "الارتباط بين أمينة وعلى، يمثل الشهادة الأولى-قد تم على أرض الاشتراك في الهموم العامة... إلا أن ذلك الحب الذى غذاه الوعى والإحساس بالمشاركة، ما كان يمكن أن يستمر مع المتغيرات الجديدة، وحاجة الاسرة الاقتصادية"[٢].

وهكذا نجد أن الأم في هذه الرواية حاولت ان تقرب من وجهات النظر المتباينة، ولكن الأولاد في ريعان الشباب دائما ما يكونون ذوي فكر ثوري ومناهض لما هو ثابت وأصيل، ويشهد على ذلك الحركة الطلابية في السبعينيات ناهيك عن حلم الثراء السريع، فوقفت الأم عاجزة عن لم شتاتهم الذى كان موزعا بين من يبحث عن المال والثراء بالذهاب إلى الخليج(ابنها على) وبين من يتلفح بهموم الوطن ومحاولة تغيير أوضاعه(زوج ابنتها بشرى) الذى كان يعتقل بصفة مستمرة لتعارضه مع الحكومة، ومن ناحية أخرى تزداد هذه المعاناة لتكرار سفر الأولاد وضياعهم في سراب الغربة ووعودهم الكاذبة لها بالعودة إلى أرض الوطن وهذا ما جعلها تقول:

"هل هى سنة الحياة أم حكم زمان جائر؟... أحست بغصة في حلقها وبشيء كالمرارة في الفم" هل هى سنة الحياة أن يكبر الأولاد فيذهبون وتبقى هى وحدها كشجرة عارية تجتر الوحشة أم أنه الزمان الصعب يحكم على الناس بالشقاء؟ ومتى يأتي الفرج وكيف؟"[٣].

وانتهت الرواية والكل ما زال يسير في نفس الطريق حيث تنتهى أو تغلق الرواية على "بشرى" التى تشعر بغربة في بلدها لغياب زوجها حيث ظل مسجونا لتعارضه مع الحكومة فتظل تنتظره مع أمل بغد مشرق وتحسن لظروف البلاد فتعود لعملها كمدرسة وتكمل دراساتها في الجامعة محاولة التغلب على عقبات الواقع فتختم الرواية بقول الراوي:

---

(١) حجر دافئ ص١٢٤

(٢) شمس الدين موسى، تأملات في إبداعات الكاتبة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧، ص٩٩

(٣) حجر دافئ ص١٩٠

"واصلت الطريق"!!!

ومما سبق نجد أن الصراع(صراع البطلة) بين الغربة التى تعلق بها أولادها وبين الاغتراب الذى عاشته هى نتيجة البعد والفراق جعلها تعيش حربًا نفسية داخلية مليئة بالخوف عليهم فهى ككل أم أو امرأة شرقية تخاف على أولادها وأرادت أن يصنعوا مستقبلهم في بلدهم ووطنهم الأم ولكنها لم تستطع أن تكبح جماحهم٠

وان كانت الكاتبة "رضوى عاشور "جعلت من الأم "شمس" تغيب شمسها بغياب أبنائها فهى لم تبخل على قارئها بمنحه ولو بصيص من الأمل في المستقبل حينما منحت ابنة "شمس" الأم بطلة الرواية اسم "بشرى" حيث يحمل هذا الاسم الأمل في تغيير الاوضاع٠

<u>أهم النتائج:</u>

١- يقودنا التأمل في الرواية النسائية إلى الكشف عن خصوصية هذه الرواية في عرضها لموضوعات معينة وانشغالها بهموم المجتمع الواقعية.

٢- عمدت الكاتبة إلى خرق النظم الاجتماعية السائدة التى عانين منها في هذه الفترة الزمنية موضوع الدراسة بهدف تعرية المسكوت عنه لتواجه الآخر بأزمته

٣- التركيز على المشاعر والأحاسيس الداخلية، اذ تصور الروائية علاقة الأبطال لا سيما المرأة بالعالم الخارجي من منظور علاقة داخلية نفسية.

<u>وتوصى الدراسة:</u>

١- بأهمية الكشف عن باقي القضايا النسوية حيث إن هناك العديد من القضايا والمشكلات التي لم ينفض عنها غبار الثرى حتى الآن.

٢- الأدب النسوي مازال بكرا ويحتاج إلى العديد من الدراسات الأدبية التى تعالج جميع جوانبه النقدية والفنية.

المصادر والمراجع

أولا المصادر :

بهيجة حسين، "رائحة اللحظات" الناشر/دار الثقافة الجديدة، طبعة أولى ١٩٩٢

رضوى عاشور ٠حجر دافئ ٠دار المستقبل العربى٠الطبعة الأولى ١٩٨٥

ثانيا المراجع :

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٦، ٢٠٠٦، مادة غرب

الجوهرى:تاج اللغة وصحاح العربية، تج: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، دت، مادة غرب

الحاج بن على، تمظهرات الآخر في الرواية العربية المغاربية، بحث لنيل درجة الماجستير ضمن مشروع "تمظهر الآخر في الرواية العربية المعاصرة" اشراف د/عبد القادر شرشار، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات والفنون

حليم بركات، عزبة المثقف العربى، مجلة المستقبل العربى، العدد٢ تموز، ١٩٧٨،

حماد حسن، الاغتراب عند أريك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٥

الزمخشرى، أساس البلاغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، دط، دت، مادة غرب

شمس الدين موسى، تأملات في إبداعات الكاتبة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧ .

عبد القادر عبد الحميد زيدان، التمرد والغربة في الشعر الجاهلى، دار الوفاء، الاسكندرية، الطبعة الأولى

الفراهيدى:كتاب العين، تج:مهدى المخزومى، ابراهيم السامرائى، دار الرشيد، ط٢، ١٩٨٠-١٩٨٦، مادة غرب

محمود رجب، الاغتراب، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٨